شبكة الألوكة

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

المجلس الأول لشهر رمضان المعظم

المؤلف

إبراهيم بن محمد (الطرابلسي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الاول في شهر رمضان المعظم بدوره في اول مجلس منه

الحمد لله الملك الديان العظيم السلطان اللطيف المنان
الذي وفق عباده لصيام رمضان
احمده سبحانه وهو اهل الحمد والثناء والامتنان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنقذ من قائل ما حر الجحيم وتفتح له ابواب الجنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
اختاره الله للرسالة من اشرف قبائل ولد عدنان
صلى الله عليه النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه صلاة منجية لنا يوم لا ينجي
من كل هول وهوان وسلم تسليما اما بعد

مطلب في فضل شهر رمضان

ايها الناس اتقوا الله واعلموا انه قد اقبل شهر رمضان بيمن وكرامة
واشرف بشرفه وفضله علينا
فيه هو الملقب بالمعز الصادق على الخير
واجعلوا همكم مصروفة الى حراسته لا غير
فان شهركم بالبركات الوافرة قد حفت
وبالكرامات الظاهرات اليكم قد زفت
شهر تربح فيه بضائع العباد وتقتنم فيه مبرات الزهاد
شهر فيه يعتق الاسير ويجبر فيه بالفضل الكسير
ويكف بالتقوى كف التذير وتغض القلوب وينفع التبصير
وتستيقظ

ويستيقظ فيه القائم والقاعد ويقال العثير شهر حفت فيه
من البركات انواع وشملته من الخيرات اقناع
من تطوع فيه بخصلة واحدة من الخيرات كان كمن تطوع
بسبعين خصلة من الخيرات في غيره من الايام ويعتق
الله في كل ليلة من لياليه عند الافطار الوف الوف
عتيق من النار ويفتح فيه ابواب الجنان وتغلق
فيه ابواب النيران من ابتداء الشهر الى الختام
كتب ربكم عليكم فيه الصيام وسن نبيكم لكم فيه القيام
فصوموه لله بالكمال والتمام فمن تمام الصيام عشرة الايام
اجتناب الفطر على الحرام وملازمة تقوى الله فانها
اوثق زمام وترك اللغو والمرفث وكل ما يجلب الآثام
فلم يجز قول الزور والمحابة فليس لله حاجة في ترك الشراب

مطلب في عدم اللغو والزور والغيبة والنميمة

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
قول الزور والعمل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
رب صائم منع فوائد الشراب والطعام وعنده بالصائم الاثام
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخير
رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له
من قيامه الا السهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الصائم من ترك الاكل والشرب انما الصائم
من اللغو والمرفث فان سالك احد او جهل عليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال انى صائم انى صائم رواه الحاكم فى مستدركه
وروى الغزالى فى حجة الاسلام حديثا مرفوعا الى
سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام ان الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر الحرام
تفطر الصائم والمراد انها تحبط ثواب الصائم
فليكونوا عباد الله على هذه الامور فى كل وقت على الخصوص
فان من الصائم يخرج من الدنيا حتى يرى فى قعر
القبر واحلوف خلوف فم الصائم عند الله اطيب
من ريح المسك والنتن وهو بقول البهتان والفحش
والافك فالصائم لا يسب من سبه ولا يشتم من
شتمه ولا يغتاب من اغتابه روى البخارى
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا
الصوم فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا
كان صوم يوم احدكم فلا يرفث فان سابه
احد او قاتله فليقل انى امرئ صائم والذى
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر
فرح واذا لقى ربه فرح بصومه وروى البخارى
ومسلم عن سهل ابن سعد رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له

الريان

الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد
غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد والحكمة
فى قوله الا الصوم فانه لى وانا اجزى به هى ان سائر
الطاعات يدخلها الافات من الاعجاب والرياء لانها
هيئة للناس فيحكم عليها الوسواس الا الصوم
فانه عبادة خافية لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى
فسلمت من آفات النفاق وجعلت لوجه الله الكريم
فاستحقت بذلك الاضافة اليه والكرامة عليه
وروى البخارى ومسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الخطابى معنى
قوله ايمانا واحتسابا اى بنية وعزيمة وهو
ان يصومه على التصديق والرغبة فى ثوابه
طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستطيل لصيامه
ولا مستطيل لايامه لكن يغتنم طول ايامه لعظم
الثواب ودفع العقاب روى عن انس ابن مالك
رضى الله عنه انه قال يخرج الصائمون يوم
القيمة من قبورهم يتمرغون بريح صيامهم
من افواههم يخرج اطيب من ريح المسك ثقل
بهم الموايد والمايدة مختومة بالمسك
فيقال لهم طوافقد جعتم حين شبع الناس

واشربوا فقد عطشتم يوم روي الناس • وستجوعون فقد جعتم يوم استتاع الناس • فيأكلون ويشربون ويستيحون والناس مشغولون في الحساب فرحة بشارة عظيمة للصوام في شهر رمضان اذا منعوا نفوسهم عن الزلل والعصيان • واخلصوا في صيامهم للواحد الملك المنان • واعلموا معشر الاخوان انكم في شهر مبارك الايام •

وقد ورد في فضل صيام هذا الشهر

فانه شهر الصيام فيه الامان • والعتق والفوز بسكنى الجنان • لمن قد صامه واتقى • مولاه في الفعل ونطق اللسان • وياها من قام في ليله • ودمعه في الخد كالجمان • ذاك الذي قد خصه ربه • بجنة الخلد وحور حسان • وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي والصيام فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه • ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك • وفي رواية كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي • والصيام من الصبر وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب • ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى

شهر رمضان شهر الصبر وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وسلم • قال الصوم نصف الصبر خرجه الترمذي • والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله عز وجل وصبر على محارم الله • وصبر على اقدار الله المؤلمة • وتجتمع الثلاثة كلها في الصوم فان فيه صبرا على طاعة الله • وصبرا عما حرم الله على الصائم من الشهوات • وصبرا على ما يحصل للصائم من الم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن وهذا الالم الثالث من اعمال الطاعات يثاب عليه صاحبه كما قال تعالى في المجاهدين ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله • ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار • ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين • واعلم ان مضاعفة الاجر للاعمال تكون باسباب منها شرف المكان المكلف عمل فيه ذلك العمل كالحرم وكذلك تضاعف الصلاة في مسجدي مكة والمدينة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام • وفي رواية فانه افضل ولذلك روى ان الصيام يضاعف في الحرم وفي سنن ابن ماجه باسناد ضعيف عن ابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان من فعل ذلك كتب الله له بعدد كل قطرة من ماء
الوضوء عشر حسنات وعبادة سنة وقيام ليلها وعتق رقبة وقال عليه الصلاة والسلام
الخير والاستغفار بالليل والنهار فان الله يبارك وقال
اذا اراد ان يرحم عبدا ويجيره من النار علمه الاستغفار
وقال عليه الصلاة والسلام اذا قسمت عليك الامور
ووقفت في ضيق وغم فاكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يفرج عنك
ولو كنت اسيرا في ايدي المشركين وقال له عليه
وعلى الصبي الذي لم يبلغ لك ولابويك من بعدك
ستكتب من الفائزين ومن الحامدين ومن
ان الصديقين وقال له اياك والنوم مع اهلك
في اول ليلة من الشهر فان فعل يخنق ولدك نسأل
الله اياه وفي ليلة عيد الفطر يأتي عفيفا عاقلا وفي
ليلة عيد الاضحى يكون ذا سنة اصابع او اربعة اصابع
وفي ليلة الاربعا يكون الولد قليل السفاهة والحماقة
الكلام وفي ليلة الاحد يكون عاقا للوالدين وفي
الشمس فانه يأتي الولد منحوسا ولا تحت شجرة مثمرة
فان الولد يموت قتيلا او مسموما او تحت هدم او حرق
ولا ينظر الى عورة اهله فان ذلك يورث على القلب
والبلاهة

والبلاهة في الولد ولا ليلة السفر فان الولد يأتي
مبذرا ينفق ماله في معاصي الله تعالى وقال له عم
اذا اردت ذلك فعليك بليلة الاثنين فان الولد يأتي
ويكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم الله له
وفي ليلة الثلاثا يكون الولد سخيا تقيا وفي ليلة الخميس
يكون الولد عالما حافظا فقيها فلا يحوز عليه السهو
واياك من الجماع به في ليلة بين الظهر والعصر
فان الولد يأتي احولا منقلبا في الامور ولا تطعم
فان الولد يأتي اخرس او ارث بعد او صاحب جذام عليه
عليه السلام وقال له عم والتقم بالليل بيانا فقصة
افه او علهه وقال له عم اذا شاوبت في الصلاة فضع
يدك على فيك والا يدخل الشيطان في جوفك وقال
لا ينظر الى عورة احد من الناس ولا يرى احد عورتك
فان الناظر والمنظور ملعونان في النار وقال له عم
لا تطأ المتورة فان الله تعالى يكلفك وفي الجريم
الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك من اليمين الكاذبة عند تنفق السلعة فانها
تمحق الرزق وتقرع الرحم وقاطعه المنزل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابا هريرة سيأتي
لا يستقيم بتاره رجل وتمحو ايته الا اليمين الكاذبة
اولئك الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة

وقال له عم اياك والكذب وان كان فيه نجاتك فان
فيه هلاكك وعليك بالصدق وان كان فيه هلاكك فان فيه
نجاتك وقال له عم بمجالسة المساكين من التواضع
لله عز وجل وبمجالسة العلماء غاية ما يرجى
ولا يخاف ولا يخاف حقا من افنى عمره في طلب الدنيا ولا يخاف
العلماء ولا يسئلهم عن امر دينه ودنياه والذي نفسي
بيده ان مجالسة العلماء احب الى الله من عبادة ثلثين
سنة والعلم بلا ورع كجسد اشتدت به الريح في
يوم عاصف وسيأتي على امتي زمان يتكلم العالم
ان يحدث بما علمه ومن ازدرى عالما فقد ازدرى بثلثة
ومن احسن الى عالم فقد احسن الى ثلثة ومن خدم
عالما فقد خدم نبيا واذا مات عالم اختل في الاسلام
ثلمة لا يسدها شئ الى يوم القيمة وعالم واحد
على الشيطان الف عابد وان قوما من الذين في اخر الزمان
ورع وعبد سيئ وفقير صبور وسلطان عادل فاذا
فعل هؤلاء في امتي يقذف المؤمن وقال له عم اذا اراد
الله بقوم خيرا جعل بينهم عالما وقال له عم اذا اراد
الله منزل وبلد قوم هادي وعالم يقطع في امورهم
ويسيرهم الهدى واذا اراد الله بقوم سوءا اماتهم
وبقي بينهم جبرا عليهم البدع جبلا لان موسى عليه السلام
سئل ربه وقال وقال يارب لامة احمد

في امان الله حتى يصبح واجيا الله قلبه بنور معرفته
واستجاب بصالح دعيته وقال له ﷺ من قاد اعمى
الى حيث شاء نسب الله له بكل خطوة سبعين
حسنة ومحى عنه اربعين سيئة وقال له ﷺ ارشد الجاهل
وعلم الجاهل يكتب لك ثواب من قاتل في سبيل الله
وقال له ﷺ للكلشي سبعة وسبعة الاسلام الحياء
والكلشي تاج وتاج الاسلام صلاة الضحى والكلشي
بهاء وبهاء الاسلام الصدقة والكلشي زينة وزينة
الاسلام التوبة فلا توبة لمن لا علم له ولا علم لمن لا
تعبد له ولا صدقة لمن لا حلال له ولا عبادة لمن
لا ورع له ولا صلاة لمن لا زكاة له ولا يقين لمن لا
قناعة له وقال له ﷺ من قص اظفاره يوم السبت
فرج الله همه ومن قصها يوم الخميس يسر الله امره
ومن قص اظفاره يوم الجمعة رزقه الله اليقين ووسع له
دينه حيث لا يحتسب وقال له ﷺ علم الناس يكتب
لك ثواب سبعين نبيا قال قلت وما سنتك يا رسول
الله قال رفع اليدين عند تكبير الحرام ووضع اليمين
على الشمال في الصلاة وحب اصحابي واهل بيتي ولا
تفارق الجمعة والجماعة حتى تموت واكثر الصمت تسلم
واذكر الله كثيرا تغنم اللهم فرج برحمتك هموم سائلوه
وقد تم المجلس الاول من مجالس شهر رمضان
على يد افقر العباد ابراهيم ابن محمد الدام
في يوم الخميس يوم ثلاثة عشر شوال
الذي هو من شهور سنة ١١٦٦

يوم الثلاثا
كفاه الله شر
الطوارق
ومن صام
الاربعا
قضى الله
حوائجه

بلغ تصحيحا
ضاوله
ايضا
وحلا